الأنباء
السبت 29 اغسطس 2015

تحليل إخباري

الحراك الشعبي المفاجئ في لبنان.. أكثر من انتفاضة وأقل من ثورة

بيروت: يبدو أن الحكومة في نهاياتها والحراك الشعبي في بداياته. جلسة الحكومة الخميس، مع أنها كانت هادئة ومنتجة، بدت كما لو أنها الجلسة الأخيرة. فوزراء حزب الله وتكتل الإصلاح والتغيير اتخذوا قراراهم بعدم حضور جلسات مجلس الوزراء إلا بعد الاتفاق على آلية عمل الحكومة واتخاذ القرارات داخلها، وعلى موضوع التعيينات العسكرية. والرئيس تمام سلام بناء على نصيحة الرئيس نبيه بري وطلبه، لن يحدد موعدا لجلسة جديدة مادام وزراء حزب الله وعون مقاطعين، وهو ليس في وارد المضي قدما في تحد واستفزاز. وأما جلسة أمس الأول التي غاب عنها الوزراء الستة، فإنها لم تكن استفزازية وإنما مررت بطريقة توافقية وإن كان «توافقا سلبيا»، بمعنى أن غياب الوزراء أتاح تمرير قرارات ضرورية وملحة وأعفاهم من الإحراج الذي كانوا سيواجهونه فيما لو أصروا على الدخول في إشكالية الآلية وحملوا مسؤولية وتبعات عدم تأمين رواتب الموظفين أو ضياع الهبات. ولذلك فإن الغياب لم يكن سلبيا في مردوده ولكنه مؤشر سلبي الى المرحلة المقبلة، ويعلن أن مسيرة الحكومة توقفت عند هذا الحد ولا جلسات جديدة لمجلس الوزراء تعقد بغياب مكونين أساسيين.

الحكومة مرتبكة جدا ومتخبطة في أدائها: فض عروض مناقصات، النفايات، والإعلان عن خاتمة سعيدة للمشكلة، ثم الإعلان عن إلغاء المناقصات بسبب الأسعار الباهظة. رفع جدار اسمنتي عازل بين السرايا والشعب ثم إزالته بعد 24 ساعة وبعدما كلف الخزينة 32 ألف دولار، ورئيس الحكومة تمام سلام في وضع لا يحسد عليه ويشعر أنه متروك وأن لا أحد يساعده فعلا، وأن الكل يحاصرونه ويضيقون عليه الخناق بأشكال وطرق متعددة. ليس وحده العماد ميشال عون من يزعج سلام ويضغط عليه، النائب وليد جنبلاط أيضا عندما يقرر إقفالا نهائيا لمطمر الناعمة بعدما كان وعد بإبقائه مفتوحا الى حين إيجاد حل لمشكلة النفايات، وأيضا عندما يهاجم جنبلاط وزير الداخلية نهاد المشنوق ويدعوه الى الرحيل وهو يعلم أن المشنوق هو الرجل القوي في الحكومة والدعوة الى رحيله تساوي الدعوة الى رحيل الحكومة، والرئيس بري أيضا يحرج سلام ويحشره أكثر مما يريحه عندما يسارع الى انتقاد مناقصات النفايات وعندما يلح على سلام بتجميد المراسيم العادية وعدم نشرها.

الارتباك لا يقتصر على الرئيس سلام، وإنما يصل أيضا الى قوى 14 آذار وتيار المستقبل الذي لا يعرف حتى الآن ماذا يجري بالضبط في الشارع وليس لديه تقييم واضح ونهائي للخلفيات والأبعاد، وتحليله يبدأ من نطاق محلي صرف وانتفاضة استقلال ثانية ليصل الى أفق إقليمي وربط ما يجري بتداعيات مرحلة ما بعد الاتفاق النووي. وحتى حركة الشارع لا قرار لدى المستقبل بالتعاطي معها لا سلبا ولا إيجابا، والى حد بدا الأمر كما لو أنه ترك لحلفائه حرية اتخاذ القرار. وهذا ما يفسر كيف أن اليسار الديموقراطي الذي هو جزء من 14 آذار مشارك في التظاهرات في حين أن قوى أخرى أساسية مستنكفة، لا بل مشككة ومرتابة من أبعاد هذا الحراك الشعبي الذي بدأ صغيرا بسيطا وكبر بسرعة في فترة قصيرة ليصبح «أكثر من انتفاضة وأقل من ثورة».

هذا الحراك الذي يتحدد مساره ومصيره في تظاهرة اليوم، بدوره يواجه تحديات كثيرة: التوتر الطائفي، الاستغلال السياسي، الشغب والتخريب المفتعل من قبل بعض الأطراف السياسية، والتداخل الحاصل بين الأزمة السياسية التي عنوانها الرئيسي الشغور الرئاسي، والذي يختزل عناوين وعوامل لا تحصى، وبين الحراك الشبابي الاحتجاجي على أزمة النفايات، والذي تدحرج وكبر مثل كرة الثلج ليشكل تعبيرا عن سخط المواطن اللبناني العادي على فساد الطبقة السياسية وعجزها واستئثارها بمقدرات البلاد. والخيط الرفيع الذي يحتم التداخل بين تلك الحركة الاحتجاجية المستقلة وعوامل الأزمة السياسية التي يلخصها الشغور الرئاسي وما استتبعه من شلل في المؤسسات، يبقى قائما لأن بإمكان الفرقاء الذين ينوون ركوب الموجة أن يجعلوا من انضمامهم إليها ومصادرة شعاراتها، على الرغم من أن بعضها كان موجها ضدهم، منصة تحرفها عن أصولها.

قمة بكركي الروحية الإثنين حركت الأجواء السياسية

الجيش اللبناني لمؤازرة الأمن لاحتواء تظاهرات اليوم وعون يقاطع ويتهم الحراك بسرقة شعاراته

حملة «بدنا نحاسب» خلال مؤتمرهم الصحافي أمس في ساحة رياض الصلح بحضور مصاب في عينه خلال المظاهرات الاخيرة (محمود الطويل)

بيروت ـ عمر حبنجر

ميزان الطقس السياسي في لبنان معيار التظاهرة التي يحشد لها «الحراك المدني» تحت شعار «طلعت ريحتكم» في السادسة من مساء اليوم في ساحة الشهداء، الأبعد مسافة من ساحة رياض الصلح عن السراي الحكومي الكبير، ويبدو ان هذا الحراك بدأ بالتوسع بشكل متسارع ويبدو انه سيصبح حراكات بعد بروز مجموعات جديدة مثل مجموعة «عالشارع» التي سرعان ما انتشرت دعوتها الى مواقع التواصل الاجتماعي، واذا اخذ على تحرك «طلعت ريحتكم» انه كان يغفل بعض السياسيين في انتقاداته، فقد تبنى منظمو «عالشارع» شعار «ضدكن كلكن يعني كلكن» وبدأوا برفع الشعارات ضد كل السياسيين بلا استثناء.

الحكومة التي يتغذى التحرك الشعبي من ركاكة وضعها استبقت عصر السبت بدعوة الجيش الى مؤازرة قوى الامن الداخلي تحسبا للمفاجئات المحتملة.

وفي هذه الاجواء، عقد العماد ميشال عون مؤتمره الصحافي المنتظر امس مجددا الدعوة الى انتخاب رئيس للجمهورية من الشعب قبل اقرار قانون جديد للانتخاب، والا اقرار قانون انتخاب بحسب النظام النسبي يؤمن المناصفة وصحة التمثيل، ثم اجراء انتخابات شفافة فانتخاب رئيس من قبل هذا المجلس المنتخب، واخيرا تأليف حكومة وحدة وطنية.

عون دعا جمهوره الى التظاهر يوم الجمعة المقبل، مستبعدا في هذا مشاركة التيار في تظاهرة اليوم، متهما منظمي هذا الحراك بالسطو على شعارات التيار الحر، مطالبا باستعادتها!

ويذكر ان القيمين على التظاهرات الاخيرة منعوا وزير التربية عضو الكتلة العونية إلياس بوصعب من المشاركة بالتظاهرة وطلبوا منه الخروج، لكونه جزءا من الطبقة السياسية الفاسدة، وقد رد عون امس مؤيدا شعارات المتظاهرين ونافيا في الوقت ذاته ان يكون التيار جزء من فساد هذه الطبقة.

ودعا عون الدول الصديقة المساعدة في دعم استقرار لبنان، متهما الحكم الفاقد للدعم الشعبي هو من يغذي الفوضى ويضرب الاستقرار لأن الفساد متفش بشكل شامل.

وقال: مجلس النواب الآن هيئة ناخبة، ولا يحق له التشريع الا في حالتين: حالة اعادة تكوين السلطة وحالة مصلحة الدولة العليا.

ورحب بكل مسعى حواري لكنه نفى ان يكون تلقى تفاصيل الدعوة للحوار المنسوبة للرئيس نبيه بري.

وكان صاحب المبادرة ـ المخرج لاجتماع مجلس الوزراء الرئيس نبيه بري اتصل برئيس الحكومة تمام سلام طالبا اليه عدم الدعوة مجددا الى جلسات مجلس الوزراء ريثما يجري اجتراح اخراج آخر للمرحلة عبر حوار بين الاطراف.

ولا يستطيع رئيس الحكومة الا الاصغاء الى نصائح بري غير المسبوقة بعدما كسر رئيس المجلس تضامن فريق 8 آذار بمشاركة وزيري حركة امل في الجلسة الحوارية اول من امس رغم مقاطعة الحلفاء وحلفاء الحلفاء لها، والا لفقدت الجلسة الوزارية ميثاقيتها بغياب ممثلي المكون الشيعي فيها امل وحزب الله، ولكان بالتالي امر الحكومة آخر.

والمعنى السياسي لهذه النصائح هو تعليق جلسات مجلس الوزراء بانتظار مشاورات حوارية قد يكون موقعها «عين التينة» مجددا كما حصل عام 2006.

وواضح للرئيس تمام سلام ان الرئيس بري لا يستطيع تأمين الغطاء السياسي لمثل هذه الجلسات الوزارية بغياب مكونين اساسيين في الحكومة هما حزب الله والتيار الوطني، ومن هنا كان التجاوب مع التعليق مؤقتا لجلسات مجلس الوزراء بعد ما تم انجاز القرارات الملحة.

والى جانب تظاهرات اليوم وما تسببه من قلق للمسؤولين اللبنانيين على مختلف المستويات السياسية والامنية، انشغلت مختلف الاوساط بالقمة الروحية الاسلامية ـ المسيحية التي يعقدها رؤساء الطوائف الدينيين في بكركي يوم الاثنين بدعوة من البطريرك بشارة الراعي والتي كشفت عنها «الأنباء» امس.

وقال المطران بولس مطر، راعي ابرشية بيروت الارونية لصحيفة «الجمهورية» ان للقمة موضوعان اساسيان: انتخاب رئيس الجمهورية في اسرع وقت والمطالب المعيشية للبنانيين وما يرافقها من احتجاجات في الشارع.

على الصعيد الشيعي، ثمة التباس حول طريقة الدعوة ومضمون البيان المفترض صدوره عن القمة يأمل المنظمون ان يحسمه الرئيس بري ايجابيا.

اما على الصعيد السني فقد شجعت زيارة عون الى بكركي فور نقل خبر «الأنباء» عن القمة الرئيس فؤاد السنيورة على الدعوة الى لقاء تشاوري سني في دار الفتوى يوم الاحد لبلورة الموقف الذي على المفتي الشيخ عبداللطيف دريان اعتماده، فيما لو بدا ان زيارة عون الى بكركي استطاعت التأثير على صياغة البيان بشكل من الاشكال، وقد وجهت الدعوات الى رؤساء الحكومات والوزراء والنواب السنة، من كل الاتجاهات، وتحدد موعد اللقاء في 11 ظهر يوم غد، لكن تحفظات عدة دخلت على الخط وفق معلومات لـ «الأنباء» ابرزها من الرئيس تمام سلام الذي استبعد الجدوى او المصلحة او المبرر لمثل هذا اللقاء المذهبي المحض في زمن الحاجة الى اللقاءات التشاورية الوطنية افضت الى اقتناع المعنيين بضرورة صرف النظر.

ولاحظت مصادر مطلعة ان الدعوة للقمة شملت النواب السنة في 8 آذار وهم: وليد سكرية وكامل الرفاعي (كتلة الوفاء للمقاومة) وقاسم هاشم (كتلة التحرير والتنمية).

على صعيد النفايات التي هي عنوان الازمة السياسية والاجتماعية الراهنة، فقد رد مجلس الوزراء كرتها الى البلديات رغم افتقادها للتجارب السابقة مع البلديات، وبرر خطوته هذه بالاستجابة لرغبات المجتمع المدني الذي يتحضر لليوم السبت حيث انه على موعد مع تظاهرة احتجاجية حاشدة.

سلام تحفظ على «لقاء سني تشاوري» في دار الفتوى فتم إلغاؤه

سلام يطلب مساعدة أوغلو في حل أزمة النفايات

أنقرة ـ الأناضول: طلب رئيس الوزراء اللبناني تمام سلام، الدعم من نظيره التركي أحمد داود أوغلو، لحل أزمة النفايات التي تشهدها بلاده، وذلك في اتصال هاتفي جرى بينهما أمس.

وأفادت مصادر في رئاسة الوزراء التركية وكالة الاناضول، أن داود أوغلو أبلغ نظيره اللبناني استعداد بلاده لتقديم المساعدة لتجاوز لبنان أزمته الحالية، مشيرا إلى أن تركيا تمتلك الإمكانات والتجربة في هذا الصدد.

وأشارت المصادر إلى أن داود أوغلو أعطى توجيهاته إلى وزارة البيئة والتخطيط العمراني التركي، بإرسال فريق فني في أقرب وقت إلى العاصمة اللبنانية بيروت، مضيفة أن المعنيين بدأوا بالإجراءات اللازمة في هذا الخصوص.

وتشهد العاصمة اللبنانية منذ 22 اغسطس الجاري تظاهرات حاشدة يشارك فيها عشرات الآلاف مطالبين بحل أزمة تراكم النفايات في العاصمة، والقضاء على الفساد وصولا الى استقالة الحكومة.

باسيل بعد تزكيته لرئاسة التيار: أركع أمامك يا جنرال لتباركني..!

بيروت: قال رئيس «التيار الوطني الحر» الفائز بالتزكية الوزير جبران باسيل ان «التيار إن غاب، غاب الاصلاحيون عن الدولة، واننا تيار أصغر من لبنان واكبر من الشرق وضمانة العماد ميشال عون لأنه لم يستجد يوما الا ضمانة شعبه».

وخلال اعلانه برنامجه ورؤيته لـ«التيار الوطني الحر»، اوضح «اننا ابناء التيار القوي ونريد رئيسا قويا للتيار ونريد تيارا قويا عبر الالتزام بالديموقراطية وبوحدته اولا واخيرا، لافتا الى انه «سيكون تيارنا مركزا للمرأة لتنطلق منه» مؤكدا الا «افضلية لتياري على تيار سوى الا بالطاقة والعطاء».

وقال باسيل: «ان غبت أيها التيار، غاب المسيحيون من الشرق، ان غبت ايها التيار، غاب لبنان».

وشدد على اننا «تيار قوي بمبدأ الشراكة بين الاقوياء في القوة وليس في الضعف، في الميثاق والصيغة والدستور»، مؤكدا ان «عمادنا المؤسس سيبقى رئيسنا الزمني والابدي» معتبرا ان التوافق شكل من اشكال الديموقراطية سعينا ونسعى له دائما.

وتوجه باسيل الى الحضور قائلا: اقبل اياديكم لانكم رجال عون في الساحات، اما انت ايها العماد فأركع امامك لتباركني لأنه لا احد يكون مكانك، ونرفع رأسنا بك دوما بل اتشرف بان اكون في المنصب الثاني».

..والمرعبي لـ «الأنباء»: سنرى باسيل قريباً راكعاً أمام خامنئي ليباركه

بيروت ـ أحمد منصور

أسف النائب معين المرعبي لأداء ومواقف نواب التيار الوطني الحر المعاكسة للشعارات التي يرفعها حول حقيقة الحرية والسيادة والاستقلال، معتبرا «انهم يقولون ما لا يفعلون»، ورأى «ان الهمروجة التي حصلت داخل التيار الوطني هي للتغطية والتعمية على عملية التوريث التي حصلت للوزير جبران باسيل تحت ذريعة ان الوضع لا يسمح، كما جرى بالتمديد للمجلس النيابي تحت الذرائع نفسها».

واعتبر المرعبي في تصريح لـ «الأنباء» تعليقا على كلام باسيل من انه يريد ان يركع للعماد عون ليباركه لا أن يأخذ مكانه «انهم في النهاية تابعون لحزب إيران، الذي يسوق اليوم للإمبراطورية الفارسية، ونتوقع ان نرى في يوم من الأيام الوزير باسيل وهو يركع أمام مرشد الجمهورية الايرانية السيد علي خامنئي ليباركه»، مشيرا الى ان «باسيل سيقوم بزيارة قريبة من ايران بعد توريثه للتيار الوطني».

ورأى المرعبي «انه في ظل ما يجري في لبنان والمنطقة العربية لا يمكننا ان نفعل شيئا حاليا لأنه علينا ان نرى ماذا تريد إيران»، مشيرا الى انه حتى الساعة ليس هناك قرار بهذا الموضوع للتوصل الى تسوية لمعالجة الوضع اللبناني»، مؤكدا «ان موضوع انتخابات رئاسة الجمهورية لدى إيران»، لافتا الى انه «على الرغم من الاتفاق النووي الإيراني مع الغرب فإن الوضع سيبقى على حاله في لبنان»، موضحا ان الولايات المتحدة تضع مصلحتها العليا قبل كل شيء، ورأى ان الرئيس الأميركي باراك أوباما يتبع استراتيجية انه لن يقاتل الجيوش، بل من خلال ضرب المقاتلين والميليشيات بعضهم ببعض مع الأنظمة في الدول، كما يجري في منطقتنا ومحيطها، حيث تبيع أميركا السلاح في وقت تكون فيه خسائر الأرواح من الأطراف الأخرى وليس من الجيش الأميركي، اذ تكون اميركا كالمنشار «الذي يأكل على الطلعة والنازلة»، وان ما يجري في سورية خير دليل على ذلك، وعلى الرغم من المجازر والارتكابات لم يسجل اي تحرك دولي او غربي ممن يدعون الديموقراطية وحقوق الإنسان ومؤسسي الأمم المتحدة، معتبرا «انه يبدو ان هناك استراتيجية في تحويل المنطقة الى محرقة».

المرعبي حيا مواقف الرئيس تمام سلام «الصابر الأكبر»

معين المرعبي

فضل الله يدعم الحراك الشعبي ويدعو إلى التشدد مع المندسين

بيروت ـ وكالات: لفت السيد علي فضل الله خلال إلقاء خطبتي صلاة الجمعة أمس، إلى أن الحراك في ساحة رياض الصلح كان على وقع أزمة النفايات المتفاقمة، والتي شكلت عبئا ثقيلا على كاهل المواطنين، ولكنه توسع ليعبر عن وجع الناس وآلامهم وما يختزنونه من قهر ومعاناة على مستوى الخدمات الأساسية، من ماء وكهرباء وطبابة وتعليم، فضلا عن الوضع الاقتصادي المتفاقم، وصولا إلى ترهل النظام السياسي، وانعدام التخطيط، واعتماد أسلوب المحاصصة والصفقات وتقاسم الحصص.

وأوضح فضل الله انه «على الرغم من التحفظات على خلفيات بعض المنظمين لهذه التظاهرات، أو على بعض الشعارات التي طرحت، أو الارتجال الذي شهدته، والذي أتاح دخول المندسين، وأدى إلى تحويل هذا المشهد الحضاري في أساسه إلى حالة من الفوضى والاشتباك مع القوى الأمنية، ما أدى إلى سقوط ضحايا، وقد كنا نأمل ألا تنتهي الأمور إلى ما وصلت إليه، فإننا ورغم كل ذلك، لا نستطيع إلا أن نقدر هذا الحراك من ناحية المبدأ، لكونه تعبيرا عمليا عن عودة الإنسان في هذا البلد للعب دوره، والخروج من سياسة الوكالة المطلقة التي كان قد أعطاها لممثليه أو لرموزه، حيث لم يعد يكتفي بالتذمر في مجالسه الخاصة أو في المنابر أو من خلال كتاباته، بل نزل إلى الأرض ليشكل قوة ضاغطة وعينا تبصر ما يجري في أروقة الدولة».

وأمل فضل الله «من القوى الأمنية، مع وعينا للوضع الضاغط عليها، أن تكون أكثر رفقا بالناس الطيبين، وأكثر حزما في مواجهة المندسين والعابثين بالأمن وبممتلكات الناس ومقدراتهم، بحيث لا يصنفون الناس ويضعونهم في صف واحد، حتى لا يسقط ضحايا أبرياء، ولا سيما أن هناك من وضعه الصحي في حالة حرجة».

هذا، ودعا فضل الله «الفصائل الفلسطينية إلى تحمل مسؤولياتها تجاه هذا الشعب، والإسراع في العمل لإيجاد حل فيما بينها، وكف يد كل الجهات التي تريد العبث بأمن المخيم وجواره، ولا سيما في ظل الحديث عن التحضير لنهر بارد جديد».

بيروت تستضيف مؤتمر «جماعات العنف التكفيري»

بيروت ـ محمد حرفوش

تستضيف بيروت يومي 9 و10 سبتمبر المقبل مؤتمرا علميا تحت عنوان «جماعات العنف التكفيري: الجذور والبنى والعوامل المؤثرة».

وينظم هذا المؤتمر المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق القريب من حزب الله ومركز الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي بالتعاون مع المركز الاردني للابحاث والدراسات، وسيشارك فيه مجموعة من المفكرين والمتخصصين من لبنان والعالم العربي والاسلامي، ويتناول المؤتمر جذور واسباب نشوء ظاهرة العنف التكفيري والرؤى الفكرية والعقيدية وبناها التنظيمية وآليات الاستقطاب والعلاقات التي تقيمها مع المسلمين الآخرين ومع سائر الشعوب الاخرى في العالم، والتحديات الناشئة عن نمو هذه الظاهرة وسبل مواجهتها والحد من مخاطرها وفعاليتها.

كما سيركز المؤتمر على البنى التنظيمية لجماعات العنف التكفيري والبنى المالية وانماط العمل العسكري والاجتماعي وآليات الاستقطاب.